ونحو ذا المقرون بالكاف دون اللام قليلا كقوله • ولا اهل هذاك الطراف
الممدد • وقوله تذاحتمل بتعى فهاتيك دارها • ولا يدخل مع اللام ها التنبيه فلا يقال (خ اهيلت)
هذا لك وعلله ابن مالك بان العرب كرهت كثرة الزوايد وقال غيره ها تنبيه
واللام تنبيه فلا يجتمعان وقال السهيلي اللام تدل على بعد المشار اليه واكثر
ما يقال للغايب وما ليس بحضرة المخاطب وها تنبيه للمخاطب لينظر وانما ينظر الى ما
بحضرته لا الى ما غاب عن نظره فلذلك لم يجتمعا قال ابن مالك ولا يدخل على المقرون
بالكاف في المثنى والجمع فلا يقال هذانك ولا هؤلائك قال لان واحدهما ذاك
وذلك فحمل على ذلك مثناه وجمعه لانهما فرعاه وحمل عليهما مثنى ذاك وجمعه لتساويهما
لفظا ومعنى قال ابو حيان وهذا بناء على ما اختاره من انه ليس للمشار اليه الا مرتبتان
وقد ورد السماع بخلاف ما قال في قوله • من هؤليائكن بين الضال والسمر • وهو تصغير
هؤلائكن وزعم ابن يسعون ان تي وذا المؤنث لا تستعمل الا بها في اولها وبالكاف في اخرها
الثانية تفصل ها التنبيه من اسم الاشارة بانا واخواته من ضماير الرفع المنفصلة
كثيرا نحو ها انا ذا وها نحن اولاء قال تعالى ها انتم اولاء وبغير الضماير المذكورة
قليلا كقوله تعلمن ها لعمر الله ذا قسما وقوله فقلت لها ها ذا لها ها وذا ليا
وتفصل بالواو وقد تعاد ها بعد الفصل توكيدا ذكره ابن مالك ومثله بقوله
تعالى ها انتم هؤلاء قال ابو حيان وهذا مخالف لظاهر كلام سيبويه فانه جعل ها
السابقة في الاية في منزلتها للتنبيه المجرد غير مصحوبة لاسم الاشارة لا انها
مقدمة على الضمير من الاشارة • الثالثة لا خلاف بين النحويين ان كاف الخطاب
المصاحبة لاسماء الاشارة حرف يبين احوال المخاطب من افراد وتثنية وجمع وتذكير
وتانيث فتتصرف كالاسمية في الضماير بالفتح والكسر ولحوق الميم والالف والنون
نحو ذلك ذلك ذلكما ذلكن وذاك وذاك ذاكما ذاكم ذاكن وقد يكتفى في خطاب الجمع (ذلكم)
المذكر بكاف الخطاب مفتوحة كالمخاطب المفرد المذكر قال تعالى فما جزاء من يفعل
ذلك منكم وذلك خير لكم وذكر ابن الباذش لافراد الكاف اذا خوطب به جماعة
تاويلين احدهما ان يقبل بالخطاب على واحد من الجماعة لجلالته والمراد له ولهم
والثاني ان يخاطب الكل ويقدر اسم مفرد من اسماء الجموع يقع على الجماعة تقدير
ذلك يا فريق ويا جمع ونحو ذلك قال ابن مالك وقد يستغنى عن الميم في الجمع
باشباع ضمة الكاف كقوله • وانما الهالك ثم التالك • ذو حيرة ضاقت
به المسالك كيف يكون النوك الا ذلك • اراد ذلكم فحذف الميم واستغنى باشباع
ضمة الكاف • وقال ابو حيان لا دليل في البيت لانه يتزن بالاسكان وان صحت
الرواية بالضمة فيكون من تغيير الحركة لاجل القافية على حد قوله • سائل ذا
منزل بني تميم • والحق بالحجاز فاستريحا • فلا حجة فيه وفي الكاف لغة اخرى
وهي الاقتصار عليها في كل حال من غير الحاق علامة تثنية ولا جمع تركا لها
على اصل الخطاب ثم منهم من يفتحها مع المذكر ويكسرها مع المؤنث ومنهم من

ينتحيها

٤٨

ينتحيها معهما • الرابعة تتصل هذه الكاف اعني الحرفية بارايت بمعنى اخبرني نحو
ارايتك يا زيد عمرا ما صنع وارايتك يا هند وارايتكما وارايتكم وارايتكن فتبقى
التاء مفردة دائما ويغني لحاق علامات الفروع بالكاف عن لحاقها بالتاء وفيها
حينئذ مذاهب الاول ان الفاعل هو التاء والكاف حرف خطاب لا موضع
لها من الاعراب وعليه البصريون الثاني ان التاء حرف خطاب ولحقت باسم والا
لطابقت والكاف هي الفاعل للمطابقة وعليه الفراء ورد بان الكاف تستغني عنها
بخلاف التاء وكانت اولى بالفاعلية وبان التاء محكوم لها بالفاعلية في غير هذا الفعل
باجماع ولم نجد ذلك في الكاف الثالث ان الكاف في موضع نصب وعليه الكسائي
ورد بانه يلزم عليه ان يكون المفعول الاول وهو ما بعد التاء في المعنى وانت
اذا قلت ارايتك زيدا ما فعل لم تكن الكاف بمعنى زيد فعلم انه لا موضع لها من
الاعراب وان زيدا هو المفعول الاول وما بعده المفعول الثاني فان قيل لو لم
يكن من قبيل ما يتعدى الى ثلاثة فيكون الاول غير الثاني اجاب ابو علي بانها لم
تتعد الى ثلاثة في غير هذا الموضع ولو كانت من هذا الباب لتعدت اليها اما
رايت العلمية وهي هنا للاستفهام فان الكاف اللاحقة لها ضمير منصوب
يطابق فيه التاء نحو ارايتك ذاهبا وارايتك ذاهبة وارايتكما ذاهبين وارايتكم
ذاهبين وارايتكن ذاهبات لان ذلك جائز في افعال القلوب الخامسة تتصل
الكاف الحرفية ايضا كثيرا بحيهل والنجاء ورويد وهي اسماء افعال نحو حيهلك
اي ائت والنجاك اي اسرع ورويدك اي امهل وقليلا ببلى وما ذكر بعدها نحو بلاك
وكلاك وابصرك زيدا تريد ابصر زيدا ولستك زيدا قائما قال الستك جاعلي
كابن جبيل • ونعمك الرجل زيد وبيسك الرجل عمرو وحسبك عمرا قائما وكذلك
وحيث وما جيتك ان تجيئنا حرجه ابو علي عليه اذ لا يجزئها وان الفعل عوا اسم عين
السادسة قد ينوب ذو البعد عن ذي القرب وذو القرب عن ذي البعد اما لرفعة
المنازل اليه والتشريف نحو ذلك الكتاب ذلكم الله ربي فذلكن الذي لمتنني فيه ان هذا
القرآن يهدي او لضعتها نحو ذلك اللعين فعل هذا الذي يذكر ذلك الذي يدع
اليتيم او نحو ذلك قال في التسهيل لحكاية الحال نحو كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك هذا من شيعته وهذا من عدوه زاد اهل البيان وكالتنبيه بعد ذكر المشار اليه
باوصاف قبله على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى الاية وقوله
ربما قال هو مذهب الجرجاني وابن مالك وظاهر ان ذلك قد يشار بها للقريب
بمعنى هذا او هذا قد يشار بها للبعيد بمعنى ذلك قال تعالى ذلك نتلوه عليك
من الايات ثم قال ان هذا لهو القصص وقال الشاعر تامل خفافا انني انا ذلكا
اي هذا ورده في التسهيل وقال ان ذلك من النيابة السابقة لا للتعاقب ص ويشار
للمكان بهنا لازم الظرفية او شبهها وهو الجر بمن والى وتليه في لغة الكاف لا يتصرف كالذي
ثم وقيل يجي مفعولا به وهنا وهنا وقد تصحبها الكاف وها ويقال هنه وثمه وثمة

(في الحاشية: ٢ اي مفعول به كما عبر به في المغني — التاء فاعل ٣ — والكاف مفعول به عين الثاني ٣ المعنى — تتحيل — ٢ اي المثنى والمجموع وابصر ولست ونعم وبيس وحسب ١ ٥)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1